مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

آيَةُ ((لَمْ يَكُن)) دِرَاسَةٌ تركيبية

Ayah "was not" a synthetic study

المدرس الدكتور ليث حازم محمود البيّاتيّ الموصلّيّ

قسم اللغة العربية / كلية التربية / جامعة كويه

الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم عبود ياسين السامرائي

قسم اللغة العربية / كلية التربية / جامعة كويه

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: ٢٠١٩/١/٢١
القبول: ٢٠١٩/٣/٢٧
النشر: صيف ٢٠١٩

Doi:
10.25212/lfu.qzj.4.3.8

الكلمات المفتاحية:

Did - it was - of - and - even.

الملخص

إنّ السبب في بحثنا لهذه الآية حصرا دون بقية آيات السورة وهي سورة البينة هو لما لهذه الآية من أهمية بالغة في الأدوات والأفعال والصيغ التركيبية المستعملة فيها, فهذه الآية وصفت دون غيرها من الآيات بأنّها من أصعب ما في القرآن نظما وتفسيرا, إذ وقع فيها كلام كثير وتفاسير كثيرة, وترتبت على تفاسيرها أحكام شرعية وعلل نحوية وقواعد بلاغية في أصل نظم الآية التركيبي, وراح كلّ فريق يدافع عمّا يقوله بالحجج والبراهين العقلية والنقلية بأنّ ما ذهب إليه هو الصائب, ولهذه الأسباب

مجلة قەڵای زانست العلمية

مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق

المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩

رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

مجتمعة أفردناها في بحث مختص بها لوحدها، عسى أن نبلغ منها مبلغ المتقصي الباحث عن الصواب فيجده .

الكلمات المفتاحية: التحليل النحوي ويشمل : (لم - كان - من - و - حتى)، التحليل اللغوي .

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه إلى يوم الدين, أمّا بعد,

إنّ السبب في بحثنا لهذه الآية حصرا دون بقية آيات السورة وهي سورة البينة هو لما لهذه الآية من أهمية بالغة في الأدوات والأفعال والصيغ التركيبية المستعملة فيها, فهذه الآية وصفت دون غيرها من الآيات بأنّها من أصعب ما في القرآن نظما وتفسيرا, إذ وقع فيها كلام كثير وتفاسير كثيرة, وترتبت على تفاسيرها أحكام شرعية وعلل نحوية وقواعد بلاغية في أصل نظم الآية التركيبي, وراح كلّ فريق يدافع عمّا يقوله بالحجج والبراهين العقلية والنقلية بأنّ ما ذهب إليه هو الصائب, ولهذه الأسباب مجتمعة أفردناها في بحث مختص بها لوحدها، عسى أن نبلغ منها مبلغ المتقصي الباحث عن الصواب فيجده . وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مبحثين: تناول الأول منهما الفعل الناقص (كان) وما يتعلق به، وتناول الثاني الأداة (حتى) وما يتعلق بها .

ونسأل الله العلي القدير أن نكون قد وفّقنا في كتابة هذا البحث والله ولي التوفيق .

آية ((لم يكن)) دراسة تركيبية

ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ **سورة البينة**

إنّ المتأمل لهذه الآية من الناحية الإعرابية يجد أنّ ((لم: حرف نفي وجزم وقلب, يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون حرّك آخره لالتقاء الساكنين, الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع اسم يكن, كفروا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل؛ وجملة كفروا صلة الموصول لا محل لها من الاعراب,

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

من: حرف جر, أهل: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف, الكتاب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة, والمشركين: الواو: حرف عطف, المشركين: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الياء لأنّه جمع مذكر سالم, منفكين: خبر يكن منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكر سالم, حتى: حرف جرّ وغاية, تأتيهم: فعل مضارع منصوب بـــ (أنْ) مضمرة وجوبا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به والميم للجمع, البينة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة))[1].

المبحث الأول

الفعل الناقص (كان)

بدأ سبحانه وتعالى الآية الكريمة بأداة نفي وجزم وقلب وهو الأداة (لم) وفائدة هذا الحرف في الدخول على الجملة الفعلية المضارعة فينفيها ويقلب زمنها إلى الزمن الماضي المطلق, ويدلّ على ذلك قراءة أُبي بن كعب[2] ((ما كان الذين كفروا))، أما الفعل المضارع " يكن" فـــ "كان" عند سيبويه فعل يدخل على الجمل الإسمية[3], فيرفع الأول اسما له وينصب الثاني خبرا له[4], وتابعه على ذلك أغلب النحاة[5], ويفيد في دخوله على الجملة الدلالة على الزمن الماضي[6], وعند الفراء أنّ

---

[1] – ينظر: إعراب القرآن للهمداني 4 / 707– 708, وإعراب القرآن لدرويش م8 / 374 .

[2] – ينظر: تفسير القرآن للسمعاني 6 / 263 .

[3] – ينظر: الكتاب 1 / 45. وعلى هذا أجمع جميع النحاة إلّا الزجاجي فهي عنده "حرف", ينظر: الجمل للزجاجي/41.

[4] – ينظر: الكتاب 1 / 45 . وهذا خلاف الكوفيون إذ قالوا بأنها لاترفع الأول بأنّه اســـمها وإنّما هو باق على حاله مرفوع بالإبتداء. ينظر: شرح الأشموني 1 / 109

[5] – ينظر: الأصول لابن السراج 1 / 82, والجمل للزجاجي / 41, والجمل لعبد القاهر الجرجاني/13, وأمالي ابن الشجري 3 / 155, والكافية في علم النحو لابن الحاجب / 48, وشرح الأنموذج للأردبيلي / 151, وشرح جمل الزجاجي 360/1, وشرح الكافية الشافية لابن مالك 1/ 380 – 381, والتذيل والتكميل لأبي حيان 4 / 115, وشرح ابن عقيل263/1, وأوضح المسالك لابن هشام 1 / 231, وشرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام / 218, وشرح الأشموني 1 / 109, والتصريح للأزهري 1 /234 .

[6] – ينظر: الكتاب 1 / 45, والمقتضـــب للمبرّد 4 / 86, وحروف المعاني للزجاجي / 6, والمســـائل المشـــكلة لأبي علي الفارسي / 24, والمفردات في غريب القران للراغب الأصفهاني 2 / 572 .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

"كان" إنّما خُلقت للماضـــي[7], وهي على أنواع: الأول: أن يكون لها اســـم وخبر, والثاني أن يكون بمعنى "خلق أو وقع" فتكتفي بالاســـم نحو " كان الأمرُ" أي وقع, والثالث أن تكون زائدة للتوكيد نحو "زيدٌ كان منطلقٌ[8]", وقيل هي أربعة أقسام الثلاثة السابقة ورابعها التي فيها ضمير الشأن نحو "كان زيدٌ قائمٌ" أي كان الأمر أو الشـأن زيدٌ قائمٌ[9], فأما التي لها اسـم وخبر فهي " الناقصـة" وهذه دون غيرها ما يهمنا في سـياق عرض هذه الآية لأنّ لها اسـما وخبرا, وسـميّت بالناقصـة لأنّها تدل على الزمان فقط دون الحدث وبهذا خالفت الفعل[10], فهي دالة على الزمن دون الحدث وتدل على زمن حدوث الخبر[11], وذهب الزجاجي أنّ هذا غير صحيح فهي تدل على الحدث إلا أنّ العرب آثرت استعمال الفروع على الأصول وهذا بيّن في كلامهم, ومما يدل على ذلك مجيء الأمر واسم الفاعل منها, فلو لم تكن تدلّ على الحدث لما أُمكن المجيء به, لأنّ الأمر وبناء اســـم الفاعل لا يتصـــوران بالزمان[12], وقد وافقه على ذلك الصـــفّار وأبو حيان[13], وذهب الأردبيلي أنها ناقصـــة لأنّها تدل على ثبوت خبرها لاسـمها في الزمن الماضـي وهي إمّا أن تكون دائمة أي مسـتمرة نحو "كان الله قادرا"

---

[7] – ينظر: معاني القرآن للفراء 1 / 180, واللباب في علل البناء والإعراب للعكبري 1 / 166 .

[8] – ينظر: الأصـول لابن السـراج 1 / 91 – 92, وشـرح جمل الزجاجي 1 / 397, وشـرح ابن عقيل 1/ 279 و 288, وشرح قطر الندى لابن هشام / 235 – 236, غنية الطالب ومنية الراغب لأحمد فارس الشدياق / 58 – 59 .

[9] – ينظر: الجمل للزجاجي / 49 – 50, والأزهية في علم الحروف للهروي / 189, وشـــرح الأنموذج للأردبيلي / 151–152, و التخمير 3/288.

[10] – ينظر: الأصول لابن السراج 1 / 82 , والمسائل المشكلة لأبي علي الفارسي / 23, والتخمير 3 / 283, وشرح ابن يعيش 4 / 335, والتذييل والتكميل لأبي حيان 4 / 115, وشـرح قطر الندى لابن هشـام / 235, وفيه خلاف بين النحاة كما أنّ فيها خلاف في تسميتها .

[11] – ينظر: المسـائل المشـكلة لأبي علي الفارسـي / 23, والإنصـاف في مسـائل الخلاف لأبي البركات الأنباري / 131, واللباب في علل البناء والإعراب للعكبري 1 / 164, وشرح ابن يعيش 4 / 335 – 336.

[12] – ينظر: شرح جمل الزجاجي 1 / 370 .

[13] – ينظر: المختار من شرحي ابن خروف والصـفار على كتاب سيبويه / 57, والتذييل والتكميل لأبي حيان 4 / 132 – 133.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وإما أن تكون منقطعة نحو "كان الفقيرُ ذا مال"[14], وهي أمّ بابها[15], لكثرة أدوارها وتشعب مواضعها[16], وظاهر كلام ابن الحاجب أنها إنّما سميت بالناقصة لأنّها وضعت لتقرير الفاعل على صفة أي: تثبيته عليها[17], ولأنّها لا تتم بالمرفوع كلاما بل بالمرفوع والمنصوب معا بخلاف التامّة التي يتم كلامها بالمرفوع دون المنصوب[18], أمّا الأزهري فيرى أنّ "كان" التامة هي التي تدلّ على الحدث والزمان وليس اكتفاؤها بالمرفوع, والناقصة كونها سلبت الدلالة على الحدث وتجردها للدلالة على الزمن وليس كونها لم تكتف بمرفوعها[19], وفائدة "كان" بدخولها على الجملة هي التوكيد[20], أمّا من حيث الدلالة: فنحو جملة "كان زيد قائما" يجوز أن يكون الفعل قد وقع وانتهى في الزمن الماضي دون وقت الإخبار, ويجوز أن يكون مستمرا إلى زمن حكاية الجملة[21], ومنه قوله تعالى چ ئم ئى ئي بج بح چ النساء/ وجزم ابن معطي في ألفيته بأنّ "كان" لاتفيد الانقطاع بل تقتضي الدوام والاستمرار فقال[22]:

فكان للماضي الذي ما انقطعا وإن أتت كان بمعنى وقعا

---

[14] – ينظر: شرح الأنموذج للأردبيلي / 152 .

[15] – ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري 1 / 166, وشرح ابن يعيش 4 / 337, وشرح الأنموذج للأردبيلي / 151, والتصريح للأزهري 1 / 234, والأشباه والنظائر للسيوطي 2 / 56, وحاشية الصبان 1 / 356, وحاشية الخضري1/110.

[16] – ينظر: شرح ابن يعيش 4 / 337, والأشباه والنظائر للسيوطي 2 / 56.

[17] – ينظر: الكافية لابن الحاجب / 47, وشرح الأنموذج / 151, وشرح الرضي 4 / 181– 182 .

[18] – ينظر: الجمل لعبد القاهر الجرجاني / 13, وشرح الأنموذج للأردبيلي / 151, وشرح الرضي 4 / 181, وشرح قطر الندى لابن هشام / 235 .

[19] – ينظر: التصريح للأزهري 1 / 249 .

[20] – ينظر: شرح جمل الزجاجي 1 / 365, شرح ابن يعيش 4 / 348, ومجمع البيان للطبرسي 3 / 111, والتفسير الكبير للرازي 10 / 189, وروح المعاني للآلوسي 5 / 84 .

[21] – ينظر: المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني 2 / 572, وأمالي ابن الشجري 2 / 483, والتخمير 3 /289.

[22] – ألفية ابن معطي / 45 .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وقيل تدل على الماضي والاستقبال[23], وأنّ التي ترفع الاسم وتنصب الخبر على قسمين: الأول أن تكون بمعنى "صار", والثاني: أن تكون لمجرد الدلالة على الزمن الماضي نحو "كان زيدٌ قائما" فأفادت الإخبار بوقوع الخبر في الزمن الماضي, واختلف فيها أتقتضي الانقطاع أم لا؟ فالصحيح أنّها تقتضي الانقطاع فـ "قيام زيد" كان فيما مضى وهو الآن ليس بقائم, وذهب بعضهم أنّها لا تفيد الانقطاع بدليل قوله تعالى چ چ چ چ چ چ چ النساء/, أي كان وهو الآن كذلك, فجواب هذا أنها قد يتصور فيها الانقطاع لأنّ المراد به قد يكون مجرد الإخبار بأنّ هذه الصفة كانت له فيما مضى ولم يتعرّض إلى خلاف ذلك[24], وأنّها تدل على حصول حدث مطلق تقييده في الخبر, والخبر يدل على حدث معيّن واقع في زمان مطلق تقييده في "كان", لكن دلالة "كان" على الحدث المطلق وضعية, ودلالة الخبر على الزمان المطلق عقلية[25], ولها معنيان: الأول: ثبوت خبرها مقرونا بالزمان الذي تدل عليه صيغة الفعل الناقص "ماض وحال واستقبال", فهي للماضي وتكون للحال والاستقبال, وذهب بعضهم أنّها تدل على استمرار مضمون الخبر في جميع الزمن الماضي نحو قوله تعالى چئم ئى ئي بجبحچ النساء/, وظاهر كلامه أنّ زمن كان يحدد بقرينة توجب اتصال زمن "كان" أو انقطاعه فالمتصل نحو قوله تعالى چ ئم ئى ئي بج بح چ النساء/ والمنقطع نحو قوله تعالى چچ چ چ چ ي ي ت ت ث ث چ النمل/ ونحو" كان زيد نائما", والثاني من معانيها هو "صار". كما وتكون زائدة فلا تفيد سوى التوكيد ومجردة عن الحدث المطلق[26], وذكر الزركشي أن "كان" قد وقع فيها الخلاف بين النحاة فمنهم من يقول بانقطاعها لأنّها فعل يشعر بالتجدد, وقيل لا تفيد الانقطاع بل تقتضي الدوام والاستمرار, وانّها عبارة عن وجود الشيء في زمان مضى على سبيل الإبهام؛ وليس فيه دليل على عدم سابق ولا على انقطاع طارئ ومنه قوله تعالى چ ئۇ ئې ئې ئى چ الأحزاب/, وإلى هذا المعنى ذهب فـ"كان" بذلك تفيد اقتران معنى الجملة التي تليها بالزمن الماضي لا غير ولا دلالة لها نفسها على انقطاع ذلك المعنى ولا بقائه, بل إن أفاد الكلام شيئا من ذلك كان لدليل آخر, وأنّ ما ذُهب إليه في صفاته تعالى أنّها بموقع المجاز من "مازال" فهو تكلف لا حاجة إليه وإنّما معناها أزلية الصفة ثم تفيد بقاءها في الحال وفيما لا يزال بالأدلة العقلية

---

[23] – ينظر: شرح جمل الزجاجي 1 / 363 .

[24] – ينظر: المقتضب للمبرّد 4 / 119, وشرح جمل الزجاجي 1 / 402 – 403, والتذييل والتكميل لأبي حيان 4 /211.

[25] – ينظر: شرح الرضي 4 / 182.

[26] – ينظر: شرح الرضي 4 / 189 – 190. وللتفصيل ينظر: النواسخ الفعلية والحرفية لياقوت / 58–62.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وباستصحاب الحال[27], وقيل إنّ معناها بدخولها على الجمل هو منح الجملة زمن الماضي بقرينة والحال دون قرينة[28], وقيل معناها هو اتصاف المُخبر عنه بخبرها أي بمدلول خبرها الضمني وهو الحدث في زمان صيغتها[29], ونقل الزركشي أنّ "كان" إذا استعملت للدلالة على الماضي فهل تقتضي الدوام والاتصال أم لا؟ وذلك نحو "كان زيد قائما" فهل هو قائم الآن؟ والصحيح أنّه ليس بقائم وهذا هو مفهوم الضرورة, وإنّما حملهم على جعلها للدوام ما ورد من مثل قوله تعالى چئۇ ئې ئې ئې ئى چ الأحزاب/, وهذا عندنا سؤال لمن سأل: هل كان الله غفورا رحيما؟ فنقول " نعم كان الله غفورا رحيما"[30], وذهب بعضهم أنّه ربما تدل "كان" على الحاضر والمستقبل لذلك أنّ من سنن العرب أن تأتي بالفعل بلفظ الماضي وهو حاضر أو مستقبل, فأوقعوا الماضي بلفظ المستقبل, والمستقبل بلفظ الماضي مع حصول العلم بما يقصدونه[31], واستدلوا بذلك على قول الشاعر إذ أورد "كان" بصيغة الماضي ويقصد فيه المستقبل, قال[32]:

وإنِّي لآتِيكُمْ تَشَكُّرَ مَا مَضَى من الوُدِّ واستِيجابَ ما كان في غَدِ

ومثله قول أبي جندب الهذلي[33]:

وكُنْتُ إذا جَارٌ دَعَا لِمَضُوفَةٍ أُشَمِّرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاق مِئْزرِي ومنه قول زياد بن الأعجم إذ أورد "يكون" بلفظ المضارع ويقصد فيه الماضي, قال[34]:

وانضَخ جوانبَ قبره بدمائها فلقد يكون أخادمٍ وذبائحِ

---

[27] – ينظر: البرهان للزركشي 4 / 121 – 123 .
[28] – ينظر: حاشية الخضري 1 / 111 – 114 .
[29] – ينظر: حاشية الصبان 1 / 358 .
[30] – ينظر: البرهان للزركشي 4 / 125 .
[31] – ينظر: أمالي ابن الشجري 2 / 34, المزهر للسيوطي 1 / 335 .
[32] – البيت للطرماح, ولم أجده في ديوانه, وهو في معاني القرآن للفراء 180/1, والخصائص لابن جني 331/3, وأمالي ابن الشجري 67/1, والتذييل والتكميل لأبي حيان 1 / 113.
[33] – شرح أشعار الهذليين للسكري 1 / 358 .
[34] – شعر زياد بن الأعجم / 54 .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

فمدار الحديث هنا عن وقوع بعض الأفعال موقع بعض إذا ما أُمِن اللبس, فإذا ما أُريد التعبير بالماضي عن الحاضر كان ذلك والعكس صحيح[35], ويذكر ابن جنّي أنّ حكم الأفعال أن تأتي كلها بلفظ واحد ذلك أنّها لمعنى واحد غير أنّها لمّا كان الغرض منها أن تفيد الأزمنة التي تدل عليها خولف بين أمثلتها ليكون ذلك دليلا على المراد فيها, فإن أُمن اللبس جاز أن يقع بعضها موقع بعض نحو "أيّدك الله وحرسك"[36].

فظاهر الكلام عن طريق ما عرضناه لآراء علماء اللغة والنحو أنّهم اختلفوا في تسميتها فقالوا أفعال ناقصة وقالوا أفعال عبارة, كما اختلفوا في معنى النقص فقسم يرجّح نقصها بعدم اكتفائها بالمرفوع وأنها لا تُفيد شيئا دون المنصوب, وقسم يرى نقصها في عدم دلالتها على الحدث واكتفائها بالدلالة على الزمن, كما اختلفوا في دلالتها على الزمن أهي منقطعة أم متصلة, فقسم رجّح انقطاعها وقسم رجح اتصالها وقسم ثالث يرى أنّ "كان" تدل على الزمن الماضي بقرينة نحو " كان الفقيرُ غنيا" و "كان لي مالٌ", فإذا ما انتفت القرينة لم تدل على الزمن الماضي فحسب وإنّما على الماضي والمستقبل على أرجح الأقوال نحو قوله تعالى چ ئۇ ئې ئې ئې ئى چ الأحزاب/ وهي بذلك تفيد الدوام والاستمرار, وعليه فإنّ الاختلاف في مجيء صيغتها لا يغير من زمن وقوع الحدث في شيء, فدلالتها دلالة زمنية مستمرة سواء كانت بلفظ الماضي أم جاءت بلفظ المضارع, والتي جاءت هنا جاءت بلفظ المضارع من قوله تعالى ((لم يكن)) لكنّها مسبوقة بحرف نفي وجزم وقلب وهو من شأنه أن يقلب زمن الفعل الذي يليه وهو المضارع إلى الماضي وهذا ما لاحاجة له مع " كان" إذ كما أشرنا سابقا أنّ لها دلالة زمنية مستمرة الحدث في الماضي والحاضر والمستقبل إلّا إنْ وجدت قرينة تعمل على تغيير هذه الدلالة, فجزم سبحانه وتعالى بأنّ الكفّار من أهل الكتاب والمشركين لن يفارقوا ما هم عليه من الكفر والشرك ما لم يأتهم الرسول الموعود من قبل الله عزّ وجلّ, هذا من جهة المعنى, أمّا من جهة اللفظ في قوله چ ڃ ڃ ڃ چ فتحرّك النون من " يكن" إنّما هو لالتقاء الساكنين, ولم يعتدّ بها – أي حركة النون -

[35] – ينظر: الخصائص لابن جني 3 / 330, وأمالي ابن الشجري 2 / 35, وشرح ابن يعيش 4 / 351 .
[36] – ينظر: الخصائص 3 / 331 – 332 .

مجلة قەلاى زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

لأنّها في تقدير السكون – أي كأنّ السكون باق-, لأنّها حركة عارضة, ولو اعتد بها لأعيد ماحُذف من أجل السكون وهو الواو[37], كما أنّه لا يجوز حذف النون على لغة من قال " لم يك" لأنّ النون قد تحركت[38] .

أمّا قوله تعالى ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﭼ فـــ "من" من حروف الجرّ تأتي في الجمل لمعان عدة يُقصد من ورائها أغراض عدة تؤديها في الجمل الداخلة عليها, فمن معانيها " التبعيض[39] كقوله تعالى ﭽ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭼ سـورة البقرة, وابتداء الغاية كقوله تعالى ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭼسورة الإسراء, وبيان الجنس كقوله تعالى ﭽ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﭼ سورة الحج, والتعليل[40] كقوله تعالى ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭼ ســورة المائدة, فهذه هي معاني " من" في العربية فضــلا عن غيرها من المعاني لم نذكرها اختصارا, فاختلف المفسرون في تفسير معنى "من" في هذه الآية فبعضهم قال هي للتبعيض وبعض آخر قال هي المبينة للجنس, وذلك بســبب مجيء الواو - وهي في قوله تعالى ﭽﭼﭽ - في جملتها وعلى الحكم في معنى "من" تتأتّى أحكام شـرعية وفقهية ولغوية مترتبة عليها وذلك إذا ما قيل أنّ الواو حرف عطف, ومعلوم أنّ ورودها في الجملة هو للإشـراك لفظا ومعنى[41], أي أنّها جامعة لما بعدها بما قبلها في الحكم دون تعرض لتقدم أو تأخر أو مصــاحبة[42], ((وحكم المعطوف حكم المعطوف عليه في البناء والإعراب))[43], وإليك تفصــيل ذلك: فإن قيل إنّ الواو حرف عطف – كما ذهب أصــحاب إعراب القرآن والمفســرون جلّهم - فهذا معناه إشـراك مابعد الواو بحكم ما قبلها[44], وبالتالي تكرار حرف

---

[37] – ينظر : إعراب القرآن للزجاج 3 / 834, وإعراب القرآن للنحاس / 1349 , وإعراب القرآن للأصبهاني / 539 .

[38] – ينظر : معاني القرآن للكسائي / 257, وإعراب القرآن للنحاس / 1349 .

[39] ينظر : التسهيل لابن مالك / 144, وشرح الكافية الشافية لابن مالك 2 / 796, وأوضح المسالك لابن هشام 3 / 21 .

[40] – ينظر : التسهيل لابن مالك / 144, وشرح الكافية الشافية لابن مالك 2 / 796 – 799 .

[41] – ينظر : شرح الرضي 4 / 382, و التسهيل لابن مالك / 174, وشرح الكافية الشافية لابن مالك 3 / 1202– 1203, وأوضح المسالك لابن هشام 3 / 353 .

[42] – ينظر : شرح الرضـي 4 / 381, والتسـهيل لابن مالك / 174, وشرح الكافية الشـافية لابن مالك 3 / 1202– 1203, والكناش في النحو والتصريف لأبي الفداء 2 / 99 .

[43] – شرح الرضي 2 / 339 .

[44] – ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج 5 / 349, وإعراب القرآن للنحاس / 1349, وإعراب ثلاثين سـورة من القرآن الكريم لابن خالويه / 144, ومشـكل إعراب القرآن للقيســي 2 / 368, وإعراب القرآن للأصــبهاني / 539, والبيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات الأنباري 2 / 525, ومفاتيح الغيب للرازي 32 / 40 – 41, وإعراب القرآن

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الجر "من" فتقول ((من أهل الكتاب ومن المشـــركين)) فإن قيل هي للتبعيض رُدّ هذا القول بأنّه من المقرّر أنّ ليس جميع أهل الكتاب كفارا, وهذ هو المعنى المناســـب لها في هذه الآية, ولكن المشـــركين جميعهم كفار فكيف تكون "من" للتبعيض؟ وإنْ قيل هي لإبانة الجنس وهي لاتحتمل هذا المعنى في هذه الآية بتاتا, رُدّ هذا القول أيضا بأنّ الكافرين بجميع أجناسهم كفار لكنّ أهل الكتاب ليسوا كلهم كفارا, فكيف تكون لإبانة الجنس؟ والصـــحيح – والله أعلم – أنّ "من" للتبعيض في جميع تقديراتها, لكنّ "الواو" هي موضع الخلاف فإن كانت عطفا على " أهل الكتاب" لم يجز لما تقدّم, وإنْ كانت عطف جملة على جملة صح ذلك والتقدير ((لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ولم يكن المشركون منفكين)) كما ذهب إليه الماوردي[45], والأكثر صحة ودرءا للخلاف أن تكون " الواو" للمعية و"المشركين" مفعول معه, فبهذا التقدير لا يكون هنالك أيّ إشكال في الجملة والتقدير يكون – والله أعلم – ((لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب مع المشـــركين)) وذلك لأنّ الواو دون حروف العطف الأخرى تنفرد بكون متبوعها في الحكم محتملا للمعية[46], ويعزز ذلك ويقويه هو قراءة ابن مســـعود[47] لهذه الآية إذ قرأها ((لم يكن المشـــركون وأهل الكتاب منفكين))، ومن المقرّر أنّ المفعول معه هو كل اســـم وقع بعد " الواو" التي بمعنى " مع" وقبلها فعل وفاعل فذلك الاســـم منصـــوب[48], وأنّ الناصـــب له هو الفعل الذي يســـبقه لا " الواو"[49], وعلى هذا التأويل يُزال الالتباس ويُقطع الشـــكّ باليقين فالواو في هذه الآية محتملة لمعنى "مع" وعليه يكون قوله تعالى ((المشركين)) مفعول معه منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم, لا معطوفا على قوله ((أهل الكتاب)) .

للعكبري / 1297, وإعراب القرآن للهمداني 4 / 707, وإعراب القرآن المجيد للسـفاقسـي / 190, والبحر المحيط لأبي حيان 8 / 494, وروح المعاني للآلوسي 30 / 200, وإعراب القرآن لدرويش م8 / 374 .

[45] – تفسير الماوردي 6 / 315 .

[46] – ينظر: التسهيل لابن مالك / 174 .

[47] – ينظر: تفسير الماوردي 6 / 316, وإعراب القرآن للأصبهاني / 539 .

[48] – ينظر: الأصـول لابن السـرّاج 1 / 209, واللباب في علل البناء والإعراب للعكبري 1 / 279, والتسـهيل لابن مالك / 99, وشرح الكافية الشافية لابن مالك 2 / 687, والكناش في النحو والتصريف لأبي الفداء 1 / 114, وأوضح المسالك لابن هشام 2 / 239 .

[49] – ينظر: التسهيل لابن مالك / 99, وأوضح المسالك لابن هشام 2 / 242 .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

أمّا قوله تعالى چ چ چ فهو " خبر يكن" بإجماع, وهي التامّة التي لا خبر لها لأنّها بمعنى " متفرقين أو مفارقين أو منتهين" عن كفرهم, فهي من انفكاك الشـيئين أحدهما عن الآخر, ويدل على ذلك قوله تعالى من السورة نفسها چ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ چ لا الناقصة؛ لأنّها ليست بمعنى " زائلين" ولو كانت كذلك لاحتاجت إلى خبر ولا خبر في الآية, وخبر كان وأخواتها في العربية لا يجوز حذفه اقتصارا ولا اختصارا, ومن قدّر ((منفكين)) بـ " زائلين أو عارفين" فهو ليس بصائب[50].

المبحث الثاني

الأداة (حتى)

إنّ قوله تعالى چ چ چ چ فيه خلاف في عمل " حتى" بين علماء العربية, فيرى سـيبويه أنّ ما انتصب في باب "حتى" من الأفعال إنّما انتصب بـ" أنْ" مضمرة وجوبا لا يمكن لها أنْ تظهر, وذلك لأنّك إنْ لم تضـمر " أنْ" كان الكلام محالا, وذلك لأنّ " حتى" عملها الجرّ في الأسـماء وماكان عاملا في الأسـماء لايجوز له العمل في الأفعال كذلك, وهي ليسـت من الحروف التي تضـاف إلى الأفعال[51], وهذا من قبيل أنّ الذي يعمل شـيئا واحدا أقوى وأدلّ من الذي يعمل عملين, وتنصـب الفعل الذي يليها إذا ما كانت غاية؛ كقولك " سرت حتى أدخلَها" أي كأنّك قلت " سرت إلى أنْ أدخلَها"[52].

---

[50] – ينظر: تفسير الصنعاني 2 / 378, ومعاني القرآن للفراء 3 / 281, وتفسير الطبري 7/ 550, وإعراب القرآن للزجاج 5 / 349, وإعراب القرآن للنحاس / 1349, وتفسير الماوردي 6 / 315, وإعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه / 144, ومشكل إعراب القرآن للقيسي 2 / 368 – 369, وتفسير القرآن للسمعاني 6 / 263, والكشاف للزمخشري 6 / 411, وإعراب القرآن للأصبهاني / 540, و البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات الأنباري 2 / 525, ومفاتيح الغيب للرازي 32 / 38, والتبيان في إعراب القرآن للعكبري / 1297, و إعراب القرآن للهمداني 4 / 708, والمجيد في إعراب القرآن المجيد للسفاقسي / 190, والبحر المحيط لأبي حيان 8 / 495, وإعراب القرآن لزكريا الأنصاري / 495, وفتح القدير للشوكاني 5 / 474, وروح المعاني للآلوسي 30 / 200– 201, و

[51] – ينظر: الكتاب لسيبويه 3 / 5 – 7 .

[52] – ينظر: المصدر نفسه 3 / 17 .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ويرى ابن السـرّاج أنّ معنى " حتى" هو منتهى لابتداء الغاية, بمنزلة " إلى" وهي على نوعين الأول: أن يكون ما بعدها جزءا مما قبلها وينتهي الأمر به, والثاني: أن ينتهي الأمر عنده, ولكنّها قد تكون عاطفة وتليها الأفعال[53], وأنّ الفعل الذي يليها إذا كان غاية نُصب[54].

ويرى الفارسي أنّ الفعل المنصوب بعد " حتى" منصوب بإضمار " أنْ"[55].

وذهب ابن الشجري إلى أنّ إضمار " أنْ" بعد " حتى" حينما يكون لها معنيان هما: الأول معنى " كي" إذا كان ما قبلها سـببا لما بعدها كقولك " أطعِ اللهَ حتى يدخلَك الجنَّةَ" أي " كي يدخلك الجنة" لأنّ دخول الجنّة مسـبّب عن الطاعة, والثاني بمعنى " إلى أنْ" وذلك إذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كقولك " لأنتظرَنَّك حتى تغيبَ الشـمسُ" أي " إلى أنْ تغيبَ" فغياب الشـمس غاية لانتظاره له[56], وإلى هذا ذهب ابن مالك وابن هشام الأنصاري[57].

أمّا العكبري فيرى أنّ " حتى" إذا كانت غاية أو كان ما قبلها سـببا لما بعدها أُضـمرت " أنْ" وتكون هي الناصبة للفعل الذي يليها لا أنْ تكون هي الناصبة خلافا للكوفيين وذلك بأنّهم قالوا أنّ " أنْ" لاتظهر بعد " حتى" غالبا فحلّت محلّها, وهذا فاسد لأنّ " حتى" أداة جرّ بمعنى " إلى" وليسـت بدلا من " أنْ", أمّا عند البصريين فلأنّها جارّة و " أنْ" ناصبة[58], وإلى هذا ذهب رضـي الدين الاستراباذي وعلّق بأنّ الأصل عدم خروج الشيء عن أصله, واعتقاد بقائه على أصله أولى, مالم يُضطر إلى اعتقاد خروجه عن ذلك الأصل[59].

---

[53] – ينظر: الأصول لابن السرّاج 1 / 424 .
[54] – ينظر: المصدر نفسه 1 / 426 .
[55] – ينظر: الإيضاح لأبي علي الفارسي / 257 .
[56] – ينظر: أمالي ابن الشجري 2 / 148 – 149 .
[57] – ينظر: التسهيل لابن مالك / 230, 234, وشرح الكافية الشافية لبن مالك 3 / 1542, وأوضح المسالك لابن هشام 4 / 174 – 176 .
[58] – ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري 2 / 44 – 45, وشرح الرضي 4 / 52, 53, 59 .
[59] – ينظر: شرح الرضي 4 / 53 .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

فهذا ما ذهب إليه النحاة في باب " حتى" إذا ما وليها الفعل فيكون الناصب للفعل هو " أنْ" مضمرة وجوبا بعد " حتى" فتجعل مما يليها من الأفعال في تقدير المصدر المنسبك من " أنْ" المضمرة الناصبة للفعل والفعل في محل جرّ بـ " حتى", ونرى أنّ ماذهب إليه البصريون فيه شيء من المبالغة في تقدير الأشياء, صحيح أنّ ما له عمل مختص به أفضل من أن يكون غير مختص وبالتالي الحكم عليه بعدم العمل, ولكن الموضوع موضوع متعلق بكلام البشر مطلقا, وعمّا يريد المتكلم الإفصاح به, وطالما أنّ المتكلّم لا يخضع لقوانين معينة في الكلام فإنّ من حقّه التعبير عمّا يريد بأيّ صيغة كانت, فيرفع وينصب ويجر ويجزم بما يريده هو من تعبير في الكلام, وهذه هي حالة العرب المتحدثين باللغة العربية قبل مجيء من يضع القواعد الصارمة في حدود اللغة واستعمالتها, وبالتالي فإنّ القواعد التي وضعت في استعمال الحروف – وهذا ما يهمنا في هذا الموضع – ليست قوانين شرعية أو فقهية ولا هي قوانين كونية ولا فيزيائية ولا رياضية لا يمكن الحكم عليها بأنّها لا تتغير مطلقا, وبالتالي نرى من وجهة نظرنا المتواضعة أنّ ما ذهب إليه الكوفيون صائب تماما بأنّ " حتى" هي من أجرى النصب في الفعل المضارع الذي بعدها, وهذا فيه شيء من الهروب عن تقدير مضمرات لا علاقة للمتكلم في تقديرها, فمحال أن يكون العربي الذي استقرئ في حين تقعيد اللغة مدركا تمام الإدراك بأنّ هناك " أنْ" مضمرة فيما بعد " حتى" هي التي جعلته ينصب بها الفعل الذي يليها, وبالتالي فإنّ ماذهب إليه الكوفيون أقرب للواقع وأقرب للصواب مما ذهب إليه البصريون في هذا الموضع, وإنْ كنّا نتفق مع البصريين في حمل الشيء على ما يعتقد أنّه يعمل فيه أفضل من اعتقاد حمله على شيء لم يعمل فيه مطلقا, فالظاهر على " حتى" أنّها تعمل الجرّ في الأسماء مطلقا, ولكن ما هو المانع في أنّ لها مواضع تعمل فيها النصب في الأفعال دون تقدير ناصب؟ وعليه لا مانع في ذلك سوى ما قالوه واعتبروه قانونا صارما لا يمكن أنْ يغيّر, وحسبما تقرّر لنا فإنّ قوله تعالى في الآية ((حتى تأتيهم البينة)) تكون " حتى" : حرف نصب, وتأتيهم: فعل مضارع منصوب بـ" حتى" .

هذا من جهة التركيب النحوي في الآية, أما من جهة تفسير الآية لغويا فيكون تفسيرها: هو اخبار من الله سبحانه وتعالى بأنّ الذين كفروا من أهل الكتاب " اليهود والنصارى" وذلك ليس من المعقول أن يكون جميعهم كفارا, وإنْ كان المؤمنون منهم قلّة, مع المشركين عامة سواء كانوا من عبدة الأوثان كالعرب أو من عبدة الشمس والقمر والنجم والبقر, لم يكونوا منتهين عمّا هم عليه من الكفر والشرك ما لم يرسل الله سبحانه وتعالى إليهم حجّة بالغة واضحة يتميز بها الحق عن الباطل, وهي البينة والمقصود بها هو القرآن الكريم والرسول محمد (صلى الله عليه وسلّم) الذي بيّن لهم كفرهم

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وشركهم بالله عزّ وجلّ[60], وربما يتبادر إلى الذهن تناقضا كيف أنّهم لم يكونوا منتهين عمّا هم عليه حتى تأتيهم البينة وهذا يقتضي إذا ما جاءت البينة آمنوا جميعهم, هذا في الآية الأولى, وبين قوله تعالى من السورة نفسها چ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ چ أي أنّهم ما تفرقوا إلّا بعد مجيء البينة وهي القرآن ومحمد (صلّى الله عليه وسلّم) فيُردّ على ذلك بأنّ الآية الأولى هي حكاية عن الكفار والمشركين أمّا الآية الأخرى فهي واقع حالهم بعد نزول القرآن وبعث محمد (صلّى الله عليه وسلّم)[61].

النتائج

نحمد الله تعالى حمد الشـاكرين, على عظيم نعمائه, وجميل عطائه, الذي جعل بعد الشـدة فرجا, ومن الهمّ والضيق مخرجا, فقد أعاننا على إتمام هذا البحث .

فقد تناولنا في هذا البحث آية ((لم يكن)) من سـورة البينة, إذ تتبعنا معنى هذه الآية لغة وتفسيرا, كما قمنا ببيان آراء العلماء في اللغة والتفسير فيما ورد في الآية من أحكام تتعلق بالأصل التركيبي للآية, وبعد العرض والدراسة ومناقشة الآراء توصل البحث إلى عدة نتائج كالآتي :

- إنّ للتركيب اللغوي علاقة متلازمة مع الدلالة، فلا يمكن الفصل في الدراسة فيما بين التركيب ومدلوله، كما أنّ للسياق الذي ورد فيه التركيب علاقة مهمة، تستوضح عن طريقه الغاية من التركيب الذي جاء في سـياق ما ليعبر عن حالة ما أرادها المتكلم، وذلك لأنّ التركيب لا يمكن عزله عن السـياق الذي ورد فيه، وبذلك تتكون مجموعة من المفاهيم التي لابدّ للدارس من ايضاحها، ومفادها إنّ دراسة أيّ تركيب تعتمد على جوهرين هامين هما النص الذي ورد فيه، والظروف المحيطة بذلك النص الذي ورد فيه التركيب .
- إنّ دراسة التركيب تفيد ربط القاعدة النحوية بالمعنى التفسيري للآية، وبعد ذلك يتم الخروج بالنص بفهم دقيق تسـتطيع عن طريقه اسـتنباط الأحكام الفقهية، ففهم التركيب وتحليله إعرابيا يؤدي إلى بيان وجوه الإعجاز البلاغي والتركيبي الموجود في القرآن الكريم، وعليه

[60] – ينظر: تفسـير الماوردي 6 / 315, والبسـيط للواحدي 24 / 207 – 209, وتفسـير القرآن للسـمعاني 6 / 263, ومفاتيح الغيب للرازي 32 / 39 – 40, والبحر المحيط لأبي حيان 8 / 495, وفتح القدير للشوكاني 5 / 475 .

[61] – ينظر: الكشاف للزمخشري 6 / 411, ومفاتيح الغيب للرازي 32 / 38 .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

فإنّ المعاني التفسـيرية هي عبارة عن تآلف مجموعة من الألفاظ، وأنّ الذي يُحدِث هذه الألفة والانسـجام والترابط بين الألفاظ لأداء المعاني المراد إيصـالها إلى ذهن المتلقي هو علم النحو، الذي يعدّ الرابط والموجه لمعاني التراكيب وفق القواعد والأحكام .

- إنّ الفعل " كان " لا يدلّ بصـيغته على الزمن الماضـي إلا بقرينة فإنْ انتفت تلك القرينة لأي سبب كان دلّت على جميع الأزمنة الماضي والحاضر والمستقبل .
- إنّ أداة الجر " حتّى " قد تأتي ناصـبة لما بعدها من الأفعال ولا حاجة في تقدير متكلف وهو تقدير (أنْ) على أنّها هي من أجرى النصـب على الفعل الذي بعدها، كما أنّ الحرف نفسـه سيتغير مع هذا التقدير فيصبح " إلى " وهو " حتى " .

مكتبة البحث

1. الأزهية في علم الحروف, علي بن محمد الهَرَوي (ت415هـ)، بتحقيق (عبدالمعين الملوحي)، ط2(1413هـ, 1993م) .
2. الأشـباه والنظائر في النحو, جلال الدين بن عبدالرحمن السـيوطي (ت911هـ)، (د,تح)، دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد)، ط2(1360هـ, 1940م) .
3. الأصـول في النحو: أبو بكر محمد بن سـهل بن السـرّاج البغدادي (ت316هـ)، بتحقيق (د.عبدالحسين الفتلي)، مؤسسة الرسالة (بيروت, لبنان)، ط3(1417هـ, 1996م) .
4. إعراب ثلاثين سـورة من القرآن الكريم: أبو عبـدالله الحسـين بن أحمـد المعروف بـابن خالويه(ت370هـ)، (د, تح)، دار الكتب المصرية(القاهرة, مصر)، (د, ط)، (1360هـ, 1941م).
5. إعراب القرآن: أبو إسـحاق إبراهيم بن السـري بن سـهل الزجّاج(ت316هـ)، بتحقيق (إبراهيم الأبياري)، دار الكتاب (القاهرة, مصر)، (د, ط)، (د, ت) .
6. إعراب القرآن: أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس (ت338هـ)، باعتناء (خالد العلي)، دار المعرفة (بيروت, لبنان)، ط2 (1429هـ, 2008م) .
7. إعراب القرآن: أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني (ت535هـ)، بتقديم (فائزة بنت عمر المؤيد)، (د, ط)، (1415هـ, 1995م) .
8. إعراب القرآن: زكريا بن محمد بن أحمد الأنصـاري(ت926هـ)، بتحقيق (محمد عثمان)، مكتبة الثقافة الدينية(القاهرة, مصر)، ط1(1430هـ,2009م).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

9. **إعراب القرآن وبيانه, محيي الدين درويش, دار ابن كثير(بيروت, دمشق), ط7(1420هـ, 1999م).**
10. أمالي ابن الشّجري, هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي(ت542هـ), بتحقيق (د.محمود محمد الطناحي), مطبعة المدني (مصر), ط1(1413هـ, 1992م) .
11. الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين: أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري(ت577هـ), بتحقيق (د.جودة مبروك محمد مبروك), الشركة الدولية للطباعة (6أكتوبر, مصر), ط1(د, ت) .
12. الأنموذج في النحو, أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت538), باعتناء (سامي بن حمد المنصور), ط1(1420هـ, 1999م) .
13. **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك, أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت761هـ), بتحقيق (محمد محيي الدين عبدالحميد), المكتبة العصرية (صيدا, بيروت), (د, ط), (د, ت) .**
14. الإيضاح: أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي(ت377هـ), بتحقيق (كاظم بحر المرجان), عالم الكتب(بيروت, لبنان), ط2(1416هـ, 1996م) .
15. البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي(ت794هـ), بتحقيق (محمد أبو الفضل إبراهيم), دار التراث (القاهرة, مصر), (د, ط), (د, ت) .
16. البيان في غريب إعراب القرآن: أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري(ت577هـ), بتحقيق (د.طه عبدالحميد طه), الهيئة المصرية العامة للكتاب (مصر), (د, ط), (1400هـ, 1980م) .
17. التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبدالله بن حسين العُكبري(ت616هـ), بتحقيق (علي محمد البجاوي), عيسى الباب الحلبي وشركاه, (د, ط), (1396هـ, 1976م) .
18. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (ت745هـ), بتحقيق (د.حسن هنداوي), دار القلم (دمشق, سوريا), (د,ط), (د, ت) .
19. **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجيّاني(ت672هـ), بتحقيق (محمد كامل بركات), دار الكاتب العربي, (مصر), (د, ط),(1387هـ, 1967م).**

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

20. **تفسير البحر المحيط: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (ت745هـ), بتحقيق (عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد عوض), دار الكتب العلمية (بيروت, لبنان), ط1(1413هـ, 1993م) .**
21. **التفسير البسيط: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي (ت468هـ), بتحقيق (محمد بن صالح الفوزان), جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (السعودية), (د, ط), (1430هـ, 2010م) .**
22. تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن, أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري(310هـ), بتحقيق(بشار عوّاد معروف وعصام فارس الحرستاني), مؤسسة الرسالة (بيروت, لبنان), ط1(1415هـ, 1994م) .
23. التفسير الكبير ومفاتيح الغيب: محمد الرازي فخر الدين بن ضياء الدين عمر(ت604هـ), (د,ت), دار الفكر (بيروت, لبنان), ط1(1401هـ, 1981م) .
24. تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل, أبو القاسم جارالله محمد بن عمر الزمخشري(538هـ), بتحقيق(عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد عوض), مكتبة العبيكان, (الرياض, السعودية), ط1(1418هـ, 1998م) .
25. تفسير القرآن: أبو المظفر منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعاني (489هـ), بتحقيق (أبو تميم ياسر بن إبراهيم), دار الوطن, (الرياض, السعودية), ط1 (1418هـ, 1997م) .
26. تفسير القرآن: عبدالرزاق بن همّام الصنعاني (ت211هـ), بتحقيق (مصطفى مسلم محمد), مكتبة الرشد (الرياض, السعودية), ط1 (1410هـ, 1989م) .
27. الجُمل: أبو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني(ت471هـ), بتحقيق (علي حيدر), (د, ط), (1392هـ, 1972م) .
28. الجمل في النحو: أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجّاجي(ت340هـ), بتحقيق (علي توفيق الحمد), مؤسسة الرسالة (بيروت, لبنان), ط1(1404هـ, 1984م) .
29. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: محمد بن عفيفي الباجوزي الخضري (ت1345هـ), دار الفكر, (د, ط), (د, ت) .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

30. حاشية الصبّان, شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن علي الصبّان(ت1206هـ), بتحقيق (طه عبدالرؤوف سعيد), المكتبة التوفيقية(مصر), (د, ط), (د, ت) .
31. حروف المعاني: أبو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي(ت340), بتحقيق (علي توفيق الحمد), مؤسسة الرسالة (بيروت, لبنان), ط2(1406هـ, 1986م) .
32. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جنّي (392هـ), بتحقيق محمد علي النجار, المكتبة العلمية, القاهرة ـ مصر , (د,ط) (1952م).
33. الدرّة الألفيّة ألفية ابن مُعطي: أبو الحسين يحيى بن عبد المعطي بن عبدالنور الزواوي المغربي(ت628هـ), بظبط وتقديم (سليمان إبراهيم البلكيمي), دار الفضيلة (القاهرة, مصر), ط1(1430هـ, 2010م) .
34. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي(ت1270هـ), بتصحيح (محمود شكري الآلوسي), دار إحياء التراث العربي (بيروت, لبنان), (د, ط), (د, ت) .
35. شرح ابن عقيل, عبدالله بهاء الدين عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل(ت769هـ), بتحقيق (محمد محيي الدين عبدالحميد), مطابع التراث الإسلامية ـــــ مكتبة دار التراث (القاهرة, مصر), ط2 (1420هـ, 1999م).
36. شرح أشعار الهُذليين: أبو سعيد الحسن بن الحسين السُكّري(ت275هـ), بتحقيق(عبدالستار أحمد فرّاج), دار العروبة(القاهرة, مصر), (د, ط), (د, ت) .
37. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى(منهج السالك إلى ألفية ابن مالك): أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى الأشموني(ت900هـ), بتحقيق (محمد محيي الدين عبدالحميد), دار الكتاب العربي (بيروت, لبنان), ط1(1375هـ, 1955م) .
38. شرح الأنموذج في النحو للزمخشري: جمال الدين محمد بن عبدالغني الأردبيلي(ت647هـ), بتحقيق (د.حسني عبدالجليل يوسف), مكتبة الآداب(القاهرة, مصر), (د, ط), (د, ت) .
39. شرح التصريح على التوضيح والتصريح بمضمون التوضيح في النحو على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام: خالد بن عبدالله الأزهري(ت905هـ), بتحقيق (محمد باسل عيون السود), دار الكتب العلمية (بيروت, لبنان), ط1(1421هـ, 2000م) .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

40. شرح جمل الزّجّاجي: أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الإشبيلي(ت669هـ), بتقديم (فوّاز الشعّار), دار الكتب العلمية (بيروت, لبنان), ط1(1419هـ, 1998م) .
41. شرح الرّضي على كافية ابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت686هـ), بعمل (يوسف حسن عمر), منشورات جامعة قاز يونس(بنغازي, ليبيا), ط2(1416هـ, 1996م) .
42. شرح قطر الندى وبل الصدى: أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري(ت761هـ), بتحقيق (محمد محيي الدين عبدالحميد), المكتبة العصرية(بيروت, لبنان), ط1(1414هـ, 1994م) .
43. شرح الكافية الشافية: جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجيّاني (ت672م), بتحقيق (د.عبدالمنعم أحمد هريري), دار المأمون, ط1(1402هـ, 1982م) .
44. شرح المفصّل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير: القاسم بن الحسين بن محمد الخوارزمي(ت617هـ), بتحقيق (د.عبدالرحمن بن سليمان العثيمين), دار الغرب الإسلامي (بيروت, لبنان), ط1(1410هـ, 1990م) .
45. شرح المفصّل للزمخشري: أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي(ت643هـ), بتقديم (د.أميل بديع يعقوب), دار الكتب العلمية (بيروت, لبنان), ط1(1422هـ, 2001م) .
46. شعر زياد بن الأعجم: أبو أمامة زياد بن سُليم العبديّ(ت132هـ), بتحقيق (يوسف حسين بكّار), دار المسيرة (عمان, الأردن), ط1(1403هـ, 1983م) .
47. غنية الطالب ومنية الراغب: أحمد فارس الشدياق, دار المعارف (سوسة, تونس), (د, ط), (د, ت).
48. الفريد في إعراب القرآن المجيد: حسين بن أبي العز الهمداني (643هـ), بتحقيق (فؤاد علي مخيمر), دار الثقافة, (الدوحة – قطر), (د, ط), (د, ت).
49. فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الصنعاني الشوكاني (ت1173هـ), دار النوادر, (الرياض, السعودية), (د, ط), (1431هـ, 2010م) .
50. الكافية في علم النحو والشافية في علمي الصرف والخط: جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر ابن الحاجب(ت646هـ), بتحقيق (د.صالح عبدالعظيم الشاعر), مكتبة الآداب (القاهرة, مصر), (د, ط), (1431هـ, 2010م) .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

51. الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت180هـ), بتحقيق (عبدالسلام محمد هارون), مكتبة الخانجي, مطبعة المدني (القاهرة, مصر), ط3(1408, 1988م) .
52. الكُنّاش في النحو والتصـريف: أبو الفداء اسـماعيل بن علي بن محمود (ت732هـ), بتحقيق (جودة مبروك محمد), مكتبة الآداب (القاهرة, مصر), ط2 (1426هـ, 2005م) .
53. اللباب في علل البناء والإعراب: أبو البقاء عبدالله بن الحسـين العُكبري(ت616هـ), بتحقيق (غازي مختار طليمات), دار الفكر المعاصر(بيروت, لبنان), ط1(1416هـ, 1995م) .
54. مجمع البيان في تفسـير القرآن: أبو علي الفضـل بن الحسـن الطبرسـي(ت548هـ), دار العلوم(بيروت, لبنان), ط1(1426هـ, 2005م) .
55. المجيد في إعراب القرآن المجيد: أبو اسحاق إبراهيم بن محم السفاقسي (ت742هـ), بتحقيق (حاتم صالح الضامن), دار ابن الجوزي, (الدمام, السعودية), ط1 (1430هـ, 2010م) .
56. المختار من شـرحي الصـفّار وابن خروف لكتاب سـيبويه: د.محمد خليفة الدنّاع, دار النهضـة العربية(بيروت, لبنان), ط1(1416هـ, 1996م) .
57. المزهر في علوم اللغة وأنواعها: جلال الدين بن عبدالرحمن السـيوطي (ت911هـ), بشـرح وضـبط(محمد أحمد جادالمولى ومحمد أبو الفضـل إبراهيم وعلي محمد البجاوي), مكتبة دار التراث(القاهرة, مصر), ط3(د,ت) .
58. المسائل المشكِلَة: أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي(ت377هـ), بتعليق (د.يحيى مراد), دار الكتب العلمية (بيروت, لبنان), ط1(1424هـ, 2003م) .
59. مشكل إعراب القرآن: أبو محمد مكّي بن أبو طالب القيسي (ت427هـ), بتحقيق (حاتم صالح الضامن), دار البشائر (دمشق, سوريا), ط1 (1424هـ, 2003م) .
60. معاني القرآن, أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت207هـ), (د,ت), عالم الكتب (بيروت, لبنان), ط3(1403هـ, 1983م) .
61. معاني القرآن, علي بن حمزة الكسائي(ت189هـ), بتقديم(د.عيسى شحاته عيسى), دار قباء (القاهرة, مصر), (د, ط), (1998م) .
62. معاني القرآن وإعرابه, أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزّجّاج (ت311هـ), بتحقيق (د.عبدالجليل عبده شلبي), عالم الكتب (بيروت, لبنان), ط1(1408هـ, 1988م) .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

63. المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(ت502هـ), بتحقيق(مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز), مكتبة نزار مصطفى الباز(المملكة العربية السعودية), (د, ط), (د, ت).
64. المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد(ت285هـ), بتحقيق(محمد عبدالخالق عضيمة), عالم الكتب(بيروت, لبنان), (د, ط), (1431هـ, 2010م) .
65. النُّكت والعُيون تفسير الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري(ت450هـ), بتعليق (السيد بن عبدالمقصود بن عبدالرحيم), دار الكتب العلمية(بيروت, لبنان), (د, ط), (د, ت) .
66. النواسخ الفعلية والحرفية دراسة تحليلية مقارنة: د.أحمد سليمان ياقوت, دار المعرفة الجامعية(مصر), (د, ط), (1421هـ, 2001م) .

Conclusion

This research is about the verse ((was not)) from Surat Al-Bayeenah, where the meaning of this verse was traced and tackled in terms of linguistic structure and interpretation. The views of scholars on the linguistic structure and interpretation of the verse concerning the original origin of the verse were presented.

After the presentation, analysis and discussion of the different views, the study has come up with the following conclusions:

- The linguistic structure has a parallel relationship with its semantic meaning. The linguistic structure cannot be detached from its meaning. The context in which the structure is written has a vital impact as it explains the purpose of the structure in that context to reveal the speaker's attitude. Thus, the linguistic structure cannot be detached from the context in which it is uttered. Consequently, a set of concepts is formed which must be clarified by the researcher that the study of any structure depends on two important elements: the text, and the circumstances surrounding the text in which the structure appears.

- The study of the structure is vital for linking the grammatical rules with the interpretative sense of the verse, and thus a precise understanding of the text

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

is extracted through which one can deduce jurisprudential judgments. The understanding of the structure and the parsing reveal the facets of rhetorical inimitability and syntactic aspects found in the Holy Quran. Thus, interpretive meanings are a combination of set of lexemes. This harmony of interrelationship between the words to suggest the meanings which are intended to be delivered to the mind of the recipient is grammar, which, in turn, is the link and the steering to the meanings of the structures in accord with the rules and provisions.

- The verb "was" does not indicate in its form past time only when there is evidence; otherwise, it refers to all times past, present and future.

- The preposition "even" may come as accusative of the following verbs, and that the preposition (inne ان) is not the one that performed the accusative form on the following verb, as the word will itself change to “to” which is “even”.